روايات حديث: "الدين النصيحة"
– جمعا ودراسة –

د٠ صلاح بن صالح الحارثي (*)

المقدمة :

الحمد لله، والصلاة، والسلام، على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، أجمعين، وبعد:

فمن المعلوم بالضرورة أن السنة النبوية هي أصل من أصول التشريع، وهي صنو القرآن كما في حديث المقدام بن معدي كرب عند الإمام أبي داود في سننه (٤/٢٠٠/٤٦٠٤): "**ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه** ... الحديث"(١) ، وهي من الذكر الذي وعد الله بحفظه؛ كما قال تعالى :﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر:٩]، ومن أشكال حفظ الله لها؛ أن قيض لها رجالاً حفظوها، ووعوها، ونقَّوها، ونقلوها كما هي، وبينوا صحيحها، وضعيفها، ومحفوظها، ومعلولها، واتخذوا في سبيل بيان ذلك طرقا، وأساليب متعددة، من أهمها جمع طرق الحديث، وأبوابه، وتراجمه، والنظر في اختلاف رواته، والموازنة بين ضبطهم وإتقانهم، ليتبين الخطأ فيه من الصواب، ، ثم الحكم على المقبول من المردود، وفق قرائن مستعملة تترجح بها طرق الحديث، وأوجه اختلافها، وهذا صريح في كلام أئمة الحديث –رحمهم الله تعالى، قال عبد الله بن المبارك: "إذا أردت أن

(*) الأستاذ المساعد في الحديث وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران .

(١) قال الخطابي: "ويحتمل أن يكون معناه؛ أنه أوتي الكتاب وحياً يتلى، وأوتي من البيان أي أذن له أن يبين ما في الكتاب، ويعم، ويخص، وأن يزيد عليه؛ فيشرع ما ليس له في الكتاب ذكر، فيكون ذلك في وجوب الحكم، ولزوم العمل به، كالظاهر المتلو من القرآن". انظر: معالم السنن (٤/٩٨).

يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض"[١]، وقال يحيى بن معين: "اكتب الحديث خمسين مرة، فإن له آفات كثيرة"[٢]، وقال أيضاً: "لو لم نكتب الحديث من مائة وجه ما وقعنا على الصواب"[٣]، وعنه: "لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه"[٤]، وقال علي بن المديني: "الباب إذا لم تُجمع طرقه لم يتبين خطؤه"[٥]، وقال أحمد بن حنبل: "الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضاً"[٦]، وقال أبو حاتم الرازي: "لو لم يُكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه"[٧]، وقال ابن دقيق العيد: "إذا اجتمعت طرق الحديث، يستدل ببعضها إلى بعض، ويجمع بين ما يمكن جمعه، ويظهر به المراد"[٨]، وهذا التوافق بين أئمة الحديث على أهمية جمع الطرق عند دراسة الأحاديث، قاعدة مهمة، وضرورية، لبيان درجة المرويات، وعللها، وقال النووي: "والعلة عبارة عن سبب غامض قادح، مع أن الظاهر السلامة منه، ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً، وتدرك بتفرد الراوي، وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنبه العارف على وهم؛ بإرسال، أو وقف، أو دخول حديث في حديث، أو غير ذلك، بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث، أو يتردد فيتوقف، والطريق إلى معرفته جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته، وضبطهم، وإتقانهم"[٩]، وقال الخطيب

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢٩٥).

(٢) المصدر السابق (٢/٢١٢).

(٣) الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٩٥).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢١٢).

(٥) المصدر السابق (٢/٢١٢).

(٦) المصدر السابق (٢/٢١٢).

(٧) فتح المغيث (٣/٢٩٩).

(٨) المصدر السابق (٣/ ٢٩٩).

(٩) التقريب والتيسير للنووي (ص: ٤٤).

البغدادي: "السبيل إلى معرفة علة الحديث؛ أن يجمع طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم من الإتقان والضبط"[(١)]، وقال ابن رجب: "اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين: أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هين، لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف، والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه (وكثرة ممارسته) الوقوف على دقائق علل الحديث"[(٢)].

ولما كان حديث: "**الدين النصيحة**" من الأحاديث التي عليها مدار كثير من العقائد، والأحكام، وعده بعض العلماء من الأربعة أو الخمسة الأحاديث التي عليها مدار الأحكام، بل جعله بعضهم هو مدار جميع الأحكام الشرعية، كما سيأتي في التمهيد –إن شاء الله.

فلهذا رغبت أن أسهم في خدمة هذا الباب بدراسة روايات هذا الحديث، وطرقها، وأوجه الاختلاف فيها، والترجيح بينها، والحكم عليها من حيث الصحة والضعف.

أهمية البحث:

١– أهمية موضوع هذا الحديث، ومكانته العظيمة.

٢– كون هذا الحديث من الأحاديث التي تعددت رواياتها، وكثرت طرقها.

٣– ما ينبني على جمع طرق هذا الحديث، ودراسة أسانيده من بيان الراجح منها، والمحفوظ.

مشكلة البحث: أرجو أن يجيب هذا البحث على بعض الأسئلة المهمة، ومنها:

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٩٥).

(٢) شرح علل الترمذي (٦٦٣/٢).

١- من الصحابة الذين رووا هذا الحديث عن النبي- صلى الله عليه وسلم؟.
٢- وهل كل هذه الروايات ثابتة وصحيحة، أم أن بعضها مُعَّل؟ وما الراجح منها؟.
٣- لماذا لم يخرج البخاري هذا الحديث؟ مع أنه جعله ترجمة لباب في صحيحه؟.
٤- لماذا اكتفى مسلم بإخراج رواية تميم الداري- رضي الله عنه- دون غيرها؟.
٥- هل دخل هذا الحديث على بعض رواته مع حديث آخر؟.
٦- هل يوجد اختلاف في ألفاظ هذه الروايات؟.

حدود البحث: جمع ودراسة روايات حديث: "**الدين النصيحة**"، من جميع كتب السنة، بإذن الله تعالى.

منهج البحث:

١- اتبعت المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، والتحليلي، والنقدي.
٢- جمعت روايات وطرق هذا الحديث، من كتب السنة النبوية.
٣- خرجت هذه الروايات تخريجا موسعا -قدر الاستطاعة، ودرست أسانيدها، وأوجه الاختلاف فيها، ورجحت بينها حسب ما تدل عليه القرائن المرجحة.
٤- بينت بعض الاختلاف في ألفاظ الحديث، وقد جعلت لفظ مسلم هو اللفظ المختار، وقارنت غيره به.
٥- وثقت النصوص، وعزوت الأقوال إلى قائليها.
٦- جعلت في ذيل البحث خاتمة، لخصت فيها أهم نتائج البحث، وأبرز **التوصيات**.

الدراسات السابقة: لم أقف على دراسة علمية، جامعة، أفردت للبحث في جمع طرق هذا الحديث، ودراستها، وبيان عللها، والترجيح بينها، إلا ما هو متفرق في كتب علماء الحديث.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها أهميته البحث، ومشكلته، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه مسألتان حول الحديث:

١- مكانة حديث "الدين النصيحة".

٢- لماذا لم يخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه؟.

المبحث الأول: رواية تميم الداري س.

المبحث الثاني: رواية أبي هريرة س.

المبحث الثالث: رواية عبد الله بن عباس ب.

المبحث الرابع: رواية عبد الله بن عمر ب.

المبحث الخامس: رواية ثوبان س.

المبحث السادس: رواية أبي سعيد الخدري س.

المبحث السابع: رواية حذيفة بن اليمان س.

المبحث الثامن: ألفاظ الحديث.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

المراجع.

التمهيد

١- مكانة حديث "الدين النصيحة":

لقد أوتي نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- فصاحة البيان، وجوامع الكلم[١]، وهي من خصائصه عليه الصلاة والسلام[٢]، فيتكلم بالعبارة القصيرة، المختصرة، فتكون قاعدة كلية، تنطوي على الأحكام الكثيرة، والمسائل المتعددة، والفروع المتكررة، وفي هذا الحديث صورة من صور جوامع كلمه -صلى الله عليه وسلم، قال أحمد الكوراني الحنفي في معرض كلامه على بلاغة النبي- صلى الله عليه وسلم: "أشار إلى ما خص به من البلاغة الفائقة بأن يجمع معاني كثيرة في ألفاظ قليلة بعبارات وافية كقوله: "**الدين النصيحة**""[٣].

فهو حديث عظيم المعنى، والمبنى، واشتمل على مسائل اعتقادية، وعملية، هي أصول في الشريعة، وعليها تدور كثير من الأحكام، قال الكرماني: "وهذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الإسلام"[٤].

وجعله بعض العلماء أحد الأحاديث التي عليها مدار الأحكام، فقد ساق الخطيب البغدادي، والسِلفي، بسنديهما عن أبي داود السجستاني قوله: "الفقه يدور على خمسة أحاديث: "**الحلال بينٌ والحرام بينٌ**"، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم -قال: "**لا ضرر ولا ضرار**"، وأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "**إنما الأعمال بالنيات، وإنما كل امرئٍ ما نوى**"، وأن رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) جوامع الكلم: إيجاز الكلام في إشباع للمعاني، يقول الكلمة القليلة الحروف، فتنتظم الكثير من المعنى، وتتضمن أنواعا من الأحكام. انظر: أعلام الحديث (٢/ ١٤٢٢).

(٢) كما في الحديث الذي أخرجه أحمد وغيره عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: " أوتيت جوامع الكلم، ... الحديث"، وإسناده صحيح. انظر: المسند (٧٤٠٣/٣٦٦/١٢).

(٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٠/ ٤٧٨).

(٤) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١/ ٢١٧).

وسلم- قال: "**الدين النصيحة**"، وأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "**ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم**"(١)، وقال أبو نعيم: "هذا الحديث له شأن، ذكر محمد بن أسلم الطوسي أنه أحد أرباع الدين" (٢)، وقال العيني: "ثم إن البخاري، رحمه الله تعالى، ختم كتاب الإيمان بهذا الحديث؛ لأنه حديث عظيم جليل حفيل، عليه مدار الإسلام، كما قيل: إنه أحد الأحاديث الأربعة التي عليها مدار الإسلام، فيكون هذا ربع الإسلام، ومنهم من قال: يمكن أن يستخرج منه الدليل على جميع الأحكام"(٣).

ولمكانة هذا الحديث العظيم، فقد اعترض بعض الأئمة على القول المتقدم بجعله واحدا من خمسة أو أربعة أحاديث عليها مدار الأحكام، لكونه يرى أن جميع الأحكام تدور عليه وحده، قال النووي: "هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الإسلام ... وأما ما قاله جماعات من العلماء، أن أحد أرباع الإسلام، أي أحد الأحاديث الأربعة التي تجمع أمور الإسلام، فليس كما قالوه، بل المدار على هذا وحده"(٤)، وقال ابن الملقن: "هذا الحديث عظيم الشأن، وعليه مدار الإسلام، ولا يقبل من قول بعضهم أنه أحد أرباع الإسلام، بل مدارها عليه، فإنه جماعها؛ لإيجازه وكثرة معانيه، بل هي داخلة تحت كل كلمة منه؛ فالكتاب مشتمل على الدين كله أصلا وفرعا، عملا واعتقادا، فإذا آمن به وعمل بما تضمنه على وجهه فقد جمع الكل"(٥)، وقال أيضا: "هذا الحديث عظيم جليل حفيل عليه مدار الإسلام لا كما قيل: إنه ربعه؛ فإن النصيحة كلمة جامعة معناها: حيازة الحظ للمنصوح

---

(١) شرط القراءة على الشيوخ (ص: ٤٢)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨٨٧/٢٩٠/٢).

(٢) جامع العلوم والحكم (٢١٦/١).

(٣) عمدة القاري (١/ ٣٢١).

(٤) المنهاج (٢/ ٣٧).

(٥) المعين على تفهم الأربعين (ص: ١٧١).

له، وهو من وجيز الأسماء ومختصر الكلام، ويقال: إنه ليس في كلام العرب كلمة مفردة تستوفي بها العبارة على معنى هذه الكلمة، كما قالوا في الفلاح: ليس في كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة منه"[١].

ولا شك أن هذا القول له قوته، لأن معنى النصيحة من المعاني الموجزة الشاملة، التي يدخل تحتها الأصول والفروع، والله أعلم، قال الحارث المحاسبي: "ولا نعرف في أبواب العلم حديثا أجمع في الأشياء كلها من هذا الحديث، وهو قوله –صلى الله عليه وسلم: "**الدين النصيحة**"[٢]، وقال الخطابي: "النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها وتجمع معناها غيرها"[٣]، وقال كذلك: "وقوله: "**الدين النصيحة**" ثلاثا، يريد أن عماد أمر الدين وقوامه إنما هو النصيحة، وبها ثباته وقوته، كقوله –صلى الله عليه وسلم: "**الأعمال بالنيات**"، أي ثباتها وصحتها بالنيات، وكما قال: "**الحج عرفة**"، أي عماد الحج ومعظمه"[٤]، وقال ابن الجوزي: "المعنى أن النصيحة أفضل الدين وأكمله"[٥]، وقال الشيخ السعدي: "فالنبي صلّى الله عليه وسلم فسر النصيحة بهذه الأمور الخمسة التي تشمل القيام بحقوق الله، وحقوق كتابه، وحقوق رسوله، وحقوق جميع المسلمين على اختلاف أحوالهم وطبقاتهم. فشمل ذلك الدين كله، ولم يبق منه شيء إلا دخل في هذا الكلام الجامع المحيط، والله أعلم"[٦].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣/ ٢٤١).

(٢) آداب النفوس (ص:١٢٥).

(٣) معالم السنن (١٢٥/٤).

(٤) أعلام الحديث (١٩٠/١).

(٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢١٩/٤).

(٦) بهجة قلوب الأبرار (ص: ٢٠).

ولأهمية النصيحة ومكانتها، جاءت في أكثر ألفاظ الحديث مكررة، ومؤكدة، والله أعلم.

٢- لماذا لم يخرجه البخاري في صحيحه؟:

الإمام البخاري -رحمه الله- علق هذا الحديث، وجعله ترجمة لباب من أبواب كتاب الإيمان، في صحيحه (٢١/١) فقال: باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم: "**الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**".

والسبب في ذلك: هو أن هذا الحديث ثابت عنده، ولما كان لا يصح عنده إلا من رواية سهيل بن أبي صالح السمان، عن عطاء، عن تميم الداري -رضي الله عنه، وسهيل ليس على شرطه، وللاختلاف في إسناده عليه، لم يخرجه في صحيحه، والله أعلم، وقد ساق طرقه في التاريخ الأوسط ثم قال: "فمدار هذا الحديث كله على تميم، ولم يصح عن أحد غير تميم"(١).

قال الخطابي: "وقد ترجم أبو عبد الله هذا الباب من كتابه بقول النبي -صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة، لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، إلا أنه لم يذكر إسناده لأن راوي هذا الحديث -من طريق تميم الداري، وهو أشهر طرقه- سهيل بن أبي صالح، وليس سهيل من شرطه، وقد روي ذلك أيضا عن نافع، عن ابن عمر، وهو أيضا طريق لا بأس به، وفي الباب غير ذلك أيضا، فنحن من أجل ذلك نذكر هذا الحديث ونبين معناه للحاجة إليه، وكثرة الفوائد فيه"(٢)، وقال ابن حجر: "قوله: باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم- الدين النصيحة: هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب، ولم يخرجه مسندا في هذا الكتاب، لكونه

---

(١) انظر: التاريخ الأوسط (٣٦٤/٣).

(٢) أعلام الحديث (١/ ١٨٧).

على غير شرطه، ونبه بإيراده على صلاحيته في الجملة، وما أورده من الآية، وحديث جرير، يشتمل على ما تضمنه"[١]، وقال العيني: "ذكر هذا الحديث معلقا، ولم يخرجه مسندا في هذا الكتاب، لأن راوي الحديث تميم الداري، وأشهر طرقه فيه: سهيل بن أبي صالح، وليس من شرطه، لأنه لم يخرج له في صحيحه"[٢]، وقال أيضا: "ولكن لما لم يكن عند البخاري من شرطه، لم يأت فيه بصيغة الجزم، ولا في معرض الاستدلال بل أدخله في التبويب، فقال: باب قول النبي –صلى الله عليه وسلم– كذا، فلم يترك ذكره لأنه عنده من الواهي، بل ليفهم أنه اطلع عليه أن فيه علة منعته من إسناده، وله من ذلك في كتابه كثير يقف عليه من له تمييز، والله أعلم"[٣]، وقال كذلك: "أن حديث النصيحة روي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وهو وهم من سهيل أو ممن روى عنه، قال البخاري في (تاريخه): لا يصح إلا عن تميم، ولهذا الاختلاف لم يخرجه في (صحيحه)"[٤]، وقال القسطلاني: "وإنما لم يسنده المؤلف لأنه ليس على شرطه لأن راويه تميم، وأشهر طرقه فيه سهيل بن أبي صالح"[٥]، وقال ابن رُشيد الفهري: "ولم يخرجهم لأحد وجهين، إما لعدم ذلك الشرط عنده، كحديث عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي –صلى الله عليه وسلم– وهو أحد من سميت وانفردت بإخراجه عنه وهو حديث: "**الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**" خرجته في كتاب الإيمان من كتابك وليس لتميم الداري في كتابك غيره، وأما البخاري فلم

(١) فتح الباري (١/ ١٣٧).
(٢) عمدة القاري (١/ ٣٢١).
(٣) المصدر السابق (١/ ٣٢١).
(٤) المصدر السابق (١/٣٢١).
(٥) إرشاد الساري (١/ ١٥١).

يخرج لتميم الداري شيئا .... وإما لأنه لم يقع له أعني للإمام أبي عبد الله البخاري على بعد ذلك عليه[1]"، وقال ابن عاشور: "باب قول النبي –صلى الله عليه وسلم "**الدين النصيحة لله ولرسوله** .... " إلخ، نسب البخاري هذا القول إلى النبي –صلى الله عليه وسلم، ولم يثبته حديثًا؛ لأنه على غير شرطه، فكان الظاهر أن لا يجزم بنسبته إلى النبي؛ فلعلَّ البخاري ترجمه وبقي يتطلب الظفر بسند فيه على شرطه فلم يعثر عليه فبقي كذلك في الجامع[2].

**

(١) السنن الأبين (ص:١٦١).

(٢) النظر الفسيح عند مضائق الأنظار في الجامع الصحيح (ص:١٠).

المبحث الأول

رواية تميم الداري

رواه عنه عطاء بن يزيد الليثي، واختلف عليه فيه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، به، وقد رواه عنه خمسة عشر راويا، وهم:

١- **سفيان بن عيينة:** أخرجه مسلم في صحيحه (٩٥/٧٤/١)، قال: حدثنا محمد ابن عباد المكي، حدثنا سفيان عيينة، عن سهيل، به، ولفظه: "**الدين النصيحة**"، قلنا: لمن؟، قال: "**لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم**"، وعبد الله بن أحمد كما في المسند (١٦٩٤٦/١٤٦/٢٨)، عن محمد بن عباد، عن سفيان، به، ومن طريقه أبو نعيم في مستخرجه (١٩٢/١٤٢/١)، بمثله إلا أنه قال: "**إن الدين النصيحة**" ثلاثا، والشافعي في المسند (١٨٠٥/٦٧/٤)، وفي الرسالة (٥٠/١)، عن ابن عيينة، ومن طريقه أبو عوانة في مستخرجه (١٠٢/٤٤/١)، وكرر"**الدين النصيحة**" ثلاثا، ولم يذكر فيه السؤال، قيل: لمن يا رسول الله؟، والبيهقي في السنن والآثار (٤٥٧/٢١٧/١)، وفي الاعتقاد (ص: ٢٥٢)، بمثل لفظ الشافعي، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٥١٤/٩٣/١٣)، بمثل الشافعي إلا أنه قال: "**الدين النصيحة**" مرتين، وأخرجه الحميدي في مسنده (٨٥٩/٨٥/٢)، عن ابن عيينة، به، ومن طريقه البخاري في التاريخ الأوسط (٥٥٦/٣٥٨/٣) مختصرا، وأبو عوانة في مستخرجه (١٠٢/٤٤/١)، وأبو نعيم في مستخرجه (١٩٢/١٤٢/١)، بمثل مسلم لكنه كرر "**الدين النصيحة**" ثلاثا.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٩٤٥/١٤٦/٢٨) عن ابن عيينة، به، ولفظه: "**إن الدين النصيحة** "، كررها ثلاثا، وذكره بنحوه، وابن أبي عمر العدني في الإيمان (ص: ٦٩/١٣٢)، عن سفيان، به، وكرر "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، وقال فيه: "**لله،**

ولرسوله، ولصالح المؤمنين[1]**، ولكتابه، ولأئمة المسلمين**"، وابن أبي عاصم في السنة (٥١٨/٢/١٠٨٩)، عن يعقوب بن حميد، عن ابن عيينة، وابن أبي حازم، به، بمثله، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٥/٢/٧٥١)، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن ابن عيينة، به، بمثل لفظ أحمد، إلا أنه قال: "**ولأئمة المسلمين**"، ولم يذكر: "**وعامتهم**"، وفي (٦٨١/٢/٧٤٧)، عن صدقة بن الفضل، عن ابن عيينة، به، بنحوه وقال: "**إنما الدين النصيحة**"، وأخرجه ابن خزيمة في السياسة (عمدة القاري ٣٢١/١)، عن عبد الجبار بن العلاء المكي، عن ابن عيينة، وقال: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، وأبو عوانة في مستخرجه (٤٤/١/١٠٢)، من طريق زيد بن المبارك، عن ابن عيينة، به، بنحوه وقال: "**إنما الدين النصيحة**"، وابن الأعرابي في معجمه (٩٢٧/٣/١٩٥٩)، والشهاب في مسنده (٤٤/١/١٧)، كلاهما من طريق عبد الله بن أيوب، عن ابن عيينة، به، بمثله إلا أنه قال: "**الدين النصيحة**" مرتين، وقال: "**المؤمنين**" بدل "**المسلمين**"،

وابن حبان في صحيحه (٤٣٥/١٠/٤٥٧٥)، من طريق محمد بن ميمون البزاز، عن ابن عيينة، به، ولفظه: "**ألا إن الدين النصيحة**"، كررها ثلاثا، والطبراني في الكبير (٥٣/٢/١٢٦٣)، والشهاب في مسنده (٤٥/١/١٨)، كلاهما من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن ابن عيينة، بمثله إلا أنهم قالوا: "**الدين النصيحة**"، ثلاث مرات، وأبو الشيخ في التوبيخ (ص: ١٩)، من طريق أحمد بن حاتم، عن سفيان بن عيينة، به، بمثله، وكرر "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، وابن منده في الإيمان (ص: ٤٢٤/٢٧١)، من طريق محمد بن سعيد بن غالب، عن ابن عيينة، به، بمثله إلا أنه قال: "**الدين النصيحة**" ثلاثا، وقال:"**المؤمنين**" بدل "**المسلمين**".

---

(١) انفرد بهذه اللفظة العدني، ويأتي التعليق عليها عند الكلام على ألفاظ الحديث –إن شاء الله.

جميعهم (محمد بن عباد المكي، والشافعي، والحميدي، وأحمد بن حنبل، وابن أبي عمر العدني، ويعقوب بن حميد، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وصدقة بن الفضل، وعبد الجبار بن العلاء، وزيد بن المبارك، وعبد الله بن أيوب، ومحمد بن ميمون البزاز، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وأحمد بن حاتم، ومحمد بن سعيد بن غالب) عن سفيان بن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، به.

٢- سفيان الثوري: وقد اختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري، به، وقد رواه عنه ستة، وهم:

أ- **عبد الرحمن بن مهدي:** أخرجه مسلم في صحيحه (٩٦/٧٥/١)، بمثله، وأحمد في مسنده (١٦٩٤٠/١٣٨/٢٨)، وقال: "**إن الدين النصيحة، إنما الدين النصيحة** "، والقاسم بن سلام في الأموال (٢/٣١/١)، ومن طريقه أبو نعيم في مستخرجه (١٩٣/١٤٢/١)، وقالا: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٤٩/٦٨٣/٢)، بمثله، لكنه قال: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، والروياني في مسنده (١٥١١/٤٨٦/٢)، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة**".

كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري، به.

ب- عبد الرزاق بن همام: أخرجه أحمد في مسنده (١٦٩٤٢/١٤١/٢٨)، عن عبد الرزاق، عن الثوري، به، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة** "، ثلاثا.

ج- أبو نعيم الفضل بن دكين: أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٨٢٠/٣٢٠/٢)، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة**"، وقال: "**المؤمنين**" بدل "**المسلمين**"، ومحمد بن أسلم الطوسي في الأربعون (ص:٣٧/٩٧) وقال: "**إنما الدين النصيحة**" مرتين.

وأبو عوانة في مستخرجه (١٠١/٤٤/١)، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة**"، ثلاثا، والطبراني في الكبير (١٢٦٠/٥٢/٢)، وأبو الحسين الطيوري في الطيوريات (٣٧٣/٤٢٢/٢)، ولفظهما مثل ابن أبي شيبة، إلا أن الطيوري قال: "**المسلمين**".

كلهم من طرق، عن أبي نعيم، عن الثوري، به. إلا الطوسي وأبا عوانة فجعلاه عن أبي نعيم، وقبيصة، عن الثوري، به.

د- **محمد بن يوسف الفريابي:** أخرجه البخاري في الأوسط (٥٥٥/٣٦٤/٣)، مختصرا، وابن زنجويه في الأموال (١/٦١/١)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٠١/٤٤/١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ٧٦٩/٢٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٨٤/٢٠٦/٧)، كلهم من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن الثوري، به، ولفظهم جميعا عدا البخاري: "**إنما الدين النصيحة**"، ثلاث مرات، وقال ابن زنجويه والبيهقي: "**الدين النصيحة**" ثلاثا.

هـ- **وكيع بن الجراح:** أخرجه وكيع في الزهد (ص:٣٤٦/٦٢١)، عن سفيان، به، وقال: "**الدين النصيحة**" ثلاثا، وقال: "**لله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين، ولجماعتهم**"، ومن طريقه أحمد في مسنده (١٦٩٤٧/١٤٨/٢٨).

و- **يحيى بن سعيد القطان:** أخرجه أحمد في مسنده (١٦٩٤١/١٤٠/٢٨)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ص١٩)، عن يحيى بن سعيد، عن الثوري، به، ولفظ أحمد: "**إنما الدين النصيحة، إنما الدين النصيحة**"، ولفظ أبي الشيخ: "**الدين النصيحة**"، وكررها ثلاثا.

الوجه الثاني: الثوري عن سهيل عن أبيه عن عطاء بن يزيد، به، رواه عنه: علي بن قادم:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤٢/٧٤/٤)، من طريق علي بن قادم، عن الثوري، به.

والوجه الأول هو الراجح، والذي تابع فيه سفيانُ الثوري، ابنَ عيينة، في روايته عن سهيل عن عطاء عن تميم، به، وأما **وجهه الثاني فهو غلط،** والغلط فيه من

علي بن قادم الخزاعي أبي الحسن الكوفي، قال ابن معين: "ضعيف"، وقال ابن سعد: "كان ممتنعا منكر الحديث شديد التشيع"، وقال ابن عدي: "**تقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة**"، وقال يعقوب بن سُفيان: "حدثنا علي ابن قادم الكوفي، وقصرت في الكتابة عنه للتشنيع، فإنه كان يميل إلى التشيع، ثم وجدت عامة كهولنا قد كتبوا عنه، وقالوا: هو ثقةٌ"، وقال الساجي: "صدوق وفيه ضعف"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال العجلي: "ثقة"، وقال أبو نعيم: "ما بقي أحد كان يختلف معنا إلى سفيان غيره"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: "صالح"، وقال الحافظ في التقريب: "صدوق يتشيع"، وقال في نتائج الأفكار: "ضُعف من قبل التشيع"، وأيضا: "وابن قادم مختلف فيه"[1].

والذي يظهر والله أعلم أنه للصدق أقرب، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، ومن تكلم فيه فإما بجرح غير مفسر، أو بسبب تشيعه، أو أحاديث غير محفوظة عن الثوري، كما قال ابن عدي، وهذا ينزله عن مرتبة الثقة، **ومع ذلك فهذا الحديث من الأحاديث التي خالف فيها، فهو من روايته عن الثوري**، والله أعلم.

قال الطحاوي: "وهذا الإسناد مما يذكر أهل العلم بالأسانيد أن علي بن قادم غلط فيه فأدخل فيه أبا سهيل وهو أبو صالح بين سهيل وبين عطاء بن يزيد ويذكرون أن أصل هذا الإسناد عن سهيل عن عطاء نفسه"[2].

٣- **روح بن القاسم:** أخرجه مسلم في صحيحه (٧٥/١)، بمثله[3]، وابن منده في الإيمان (ص: ٢٧٢/٤٢٤)، وكررها ثلاثا، وأبو نعيم في مستخرجه

---

(١) انظر: الثقات للعجلي (١١٩٥/٣٤٩/١)، الجرح والتعديل (١١٠٧/٢٠١/٦)، المعرفة والتاريخ (٤٣٦/٢)، الثقات لابن حبان (٤٥٩/٨)، تهذيب الكمال (٤١٢٢/١٠٦/٢١)، تهذيب التهذيب (٦٠٥/٣٧٤/٧)، تقريب التهذيب (٤٧٨٥/٤٠٤/١)، نتائج الأفكار (٤١٥/٢) و (٥/ ١٠٨).

(٢) مشكل الآثار (٧٤/٤).

(٣) قال مسلم: "بمثله"، قلت: ولفظ حديث روح بن القاسم ساقه أبو نعيم في المستخرج، وهذه من فوائد المستخرجات.

(١/١٤٣/١٩٧)، ولفظه: "**الدين النصيحة**"، مرتين، ولم يقل: "**ولرسوله**"[1]، وقال: "**ولأئمة المسلمين، أو المؤمنين**".

كلهم من طريق روح بن القاسم عن سهيل، به.

٤- **أبو خيثمة، زهير بن معاوية:** أخرجه أبو داود في سننه (٧/٣٠٠/٤٩٤٤)، وكرر "**إن الدين النصيحة**" ثلاثا، وذكره بنحوه، وابن الجعد في مسنده (ص: ٣٩٢/٢٦٨١)، بمثله، ومن طريقه البغوي في معجمه (١/٣٦٥/٢٣١).

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (ص: ١٩٤)، بمثله، لكنه لم يقل: "**ولكتابه**"، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٧٤/١٤٤٣)، وقال: "**الدين النصيحة**" ثلاثا، ولم يذكر الشك، والطبراني في الكبير (٢/٥٣/١٢٦٦)، بمثله، وقال: "**أئمة المؤمنين**".

كلهم من طريق زهير عن سهيل، به.

٥- **إبراهيم بن طهمان:** أخرجه البيهقي في الآداب (ص: ٧٦/١٨٨)، من طريق حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن سهيل، به، ولفظه: " **إن الدين النصيحة**"، كررها ثلاثا، وذكره بنحوه.

٦- **إسماعيل بن عياش:** أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (١/٣١/١)، بنحوه، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢/٥٣/١٢٦٥).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/١٠٠/٧١٦٤)، عن منصور بن أبي مزاحم، بمثله، لكنه قال:"**إنما الدين النصيحة**"، ثلاثا.

كلاهما (أبو عبيد ومنصور) عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل، به.

٧- **جرير بن عبد الحميد:** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/٤٩٨/٧٠١٦)، من طريق موسى بن نصر، عن جرير، عن سهيل، به، ولفظه: " **الدين**

---

(١) والظاهر أن إسقاطها خطأ من النساخ، لأن مسلم صرح بوجودها بقوله: بمثله، وهذا يقتضي وجودها، والله أعلم.

النصيحة" مرتين، وقال: "**ولنبيه**"، وفي الاعتقاد (ص: ٢٥٢)، من طريق عبد الرحيم بن منيب، عن جرير، عن سهيل، بمثله، ولم يقل: قيل: لمن يا رسول الله؟.

٨- **حماد بن سلمة:** أخرجه الآجري في الأربعون حديثا (ص: ٤١/١٨٨)، من طريق عبيد الله بن محمد العيشي، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل، به، وكرر: "**إن الدين النصيحة**" ثلاث مرات.

٩- **خالد بن عبد الله الواسطي:** أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٠٩١/٥١٩/٢)، بنحوه، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٣/٦٨٦/٢)، ولفظه: "**إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**"، والروياني في مسنده (١٥١٢/٤٨٦/٢)، بمثله، إلا أنه قال: "**الدين النصيحة**" ثلاثا، والطبراني في الكبير (١٢٦٧/٥٤/٢)، وقال: "**إن الدين النصيحة**" ثلاثا، وزاد: "**وملائكته**"، ولم يقل: "**ولكتابه**".

كلهم من طريق خالد بن عبد الله، عن سهيل، به.

١٠- **سليمان التيمي:** أخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص: ٩٤٦/٢٩٣)، من طريق عبيد الله بن عبيدة بن مرة التيمي، عن معتمر، عن أبيه، عن سهيل، به، ولفظه: "**إن الدين النصيحة**" ثلاث مرات، وذكره بمثله، وأخرجه كذلك في الأربعون (ص: ٦٤/١٢٤)، به، بمثله، ولم يذكر فيه السؤال: قيل: لمن يا رسول الله؟.

١١- **الضحاك بن عثمان:** أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٠٩٠/٥١٩/٢)، بنحوه، والطبراني في الكبير (١٢٦٨/٥٤/٢) وقال: "**الدين النصيحة**" ثلاثا، وقال: "**ولأئمة المؤمنين، وللمؤمنين عامة**".

كلاهما من طريق الضحاك بن عثمان، عن سهيل، به.

١٢- **عبد العزيز بن المختار:** أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤٦/٧٨/٤)، وابن منده في الإيمان (ص: ٢٧٢/٤٢٤)، كلاهما من طريق معلى بن أسد، عن عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، به، وقالا: "**الدين النصيحة**" ثلاثا.

١٣- **محمد بن جعفر:** أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦٤/٥٣/٢)، من طريق سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن سهيل، به، وكرر: "**إن الدين النصيحة**"، **ثلاثا**، وذكره بنحوه.

١٤- **يحيى بن سعيد الأنصاري:** أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٥/٦٨٧/٢)، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، وقال: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، والنسوي في الأربعون (ص: ٣٣/٧٦) ولفظه: "**إن الدين النصيحة**"، وذكره بنحوه، وأبو عوانة في مستخرجه (١٠٣/٤٤/١)، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة**"، وذكره بنحوه، ولم يقل "**ولكتابه**"، وابن حبان في صحيحه (٤٥٧٤/٤٣٥/١٠)، وقال: "**الدين النصيحة**" ثلاث مرات، وذكره بنحوه، والطبراني في الكبير (١٢٦١/٥٢/٢)، بمثل لفظ المروزي.

كلهم عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل، به.

١٥- **وهيب بن خالد:** أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٠١/٤٤/١)، من طريق حبان بن هلال، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة**"، وذكره بنحوه، ولم يقل: "**ولكتابه**"، والطبراني في الكبير (١٢٦٢/٥٢/٢)، من طريق عفان، وقال: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، وأبو نعيم في مستخرجه (١٩٨/١٤٣/١) عن عفان، وكرر "**الدين النصيحة**" مرتين.

كلاهما (حبان وعفان) عن وهيب عن سهيل، به.

جميعهم (سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري - **في ما رواه عنه أصحابه جميعا غير علي بن قادم**، وروح بن القاسم، وزهير بن معاوية، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله

الواسطي، وسليمان التيمي، والضحاك بن عثمان، وعبد العزيز بن المختار، ومحمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ووهيب بن خالد) عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، به.

ومداره على سهيل، وهو: ابن أبي صالح؛ ذَكْوَان، السَّمَّان، أبو يزيد المَدني، مختلف في توثيقه، قال ابن عيينة: "كنا نعد سهلاً ثبتاً في الحديث"، وقال يحيى ابن سعيد: "محمد . يعني ابن عمرو . أحبّ إلينا وما صنع شيئاً، سهيل أثبت عندهم"، وقال ابن سعد: "كان سهيل ثقة كثير الحديث"، وقال أحمد:" ما أصلح حديثه"، وقال العجلي: "مدني ثقة"، وقال أبو زرعة: سهيل أشبه وأشهر . يعني من العلاء"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحبّ إليّ من العلاء"، وقال النسائي: "ليس به بأس". وعاب على البخاري عدم إخراجه لحديثه، ويقول: "سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما"، وقال ابن حجر في اللسان: "ثقة، عن أبيه"، وفي التقريب: "صدوق تغيَّر حفظه بأَخَرَة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً".

واختلفت فيه أقوال يحيى بن معين، فقال: "لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه"، وقال مرة: "ضعيف"، ومرة: "ليس بذاك"، وأخرى: "ثقة"، وقال كذلك: "سهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة"، وذكر العقيلي عن يحيى أنه قال: "هو صويلح وفيه لين".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ".

وقال أبو الفتح الأزدي: "صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه".

ويظهر أنه ثقة، أكثر الأئمة على توثيقه، وروى كبارهم عنه؛ وعلى رأسهم مالك وهو بلديه، وأخرج له مسلم، وسهيل لحديث أهل المدينة أضبط، وقد روى

هذا الحديث عن عطاء بن يزيد الليثي المدني[1]، والله أعلم، قال ابن عدي: "سهيل شيخ وقد روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه، وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على تمييزه كونه ميز ما سمع من أبيه، وما سمع من غير أبيه، وهو عندي ثبت لا بأس به، مقبول الأخبار"، وقال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه: "سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول، والشواهد، إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة، الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره"[2].

قال السلمي: "وسألته -يعني الدارقطني: لم ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديث سهيل بن أبي صالح في الصحيح؟، فقال: لا أعرف له فيه عذرا؛ فقد كان أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي إذا مر بحديث لسهيل قال: سهيل- والله- خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن"[3].

وقد ثبت سماع عطاء بن يزيد من تميم الداري -رضي الله عنه، وصرح بالسماع منه، كما عند ابن خزيمة[4]، والمروزي[5]، قال السخاوي: "وقد أثبت علي بن المديني لقيا عطاء بن يزيد الليثي لتميم الداري- رضي الله عنه، فقال في كتابه العلل: "وقد لقي عطاء بن يزيد أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم، لقي

---

(١) قال ابن حجر: عطاء بن يزيد الليثي المدني، نزيل الشام، ثقة، انظر: تقريب التهذيب (٣٩٢/١/٤٦٠٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (١٠٤/٤/٢١٢٠)، وثقات العجلي (٤٤٠/١/٦٩٥)، والجرح والتعديل (٢٤٦/٤/١٠٦٣)، وثقات ابن حبان (٤١٧/٦)، والكامل (٤٤٧/٣/٨٦٦)، وتهذيب الكمال (٢٢٣/١٢/٢٦٢٩)، وميزان الاعتدال (٢٤٣/٢/٣٦٠٤)، والتقريب (٢٥٩/١/٢٦٧٥).

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٨٣/١٥٨).

(٤) عمدة القاري (٣٢١/١).

(٥) تعظيم قدر الصلاة (٦٨٤/٢).

أبا أيوب، وأبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، وتميمًا الداري، وأبا شريح الخزاعي"، ووجدت تصريح عطاء بالسماع من تميم فيما أخرجه محمد بن نصر المروزي قال: قال سهيل: فحدثنا عند ذلك عطاء بن يزيد الليثي قال: سمعت تميمًا الداري"[1].

وعليه، فهذا الطريق صحيح –والله أعلم، أخرجه مسلم، ورواه عن سهيل خمسة عشر راويا، منهم كبار أئمة الحديث كالسفيانين، ورجاله ثقات، وسهيل وإن كان متكلَّما فيه عند بعضهم إلا أن الراجح أنه ثقة، وقد رواه عن مدني، وهو أضبط لحديث المدنيين، كما سبق، ولم ينفرد به، بل تابعه عليه: أبوه، والحسن كما يأتي بيانه[2] –إن شاء الله.

ويعلم أهل الاختصاص أن صاحبي الصحيحين ينتقيان أحاديث بعض الرواة الذين تُكلم في حفظهم، أو يخرجان لهم في المتابعات والشواهد، وسهيل قد أخرج له مسلم في الأصول وفي المتابعات، وربما قرنه بغيره، كما فعل هنا، والله أعلم، قال الحاكم: اجتهد مسلم وأكثر إخراجه عنه في الشواهد مقرونا في أكثر روايته بحافظ لا يدافع، فسلم بذلك من نسبته إلى سوء الحفظ[3].

قال أبو جعفر الطحاوي: "فقوي في القلوب أن أصل هذا الحديث عن سهيل هو كما حدثه عنه زهير بن معاوية وعبد العزيز بن المختار، لا كما قد حدثه سواهما، لا سيما وقد بين ابن عيينة عنه في ذلك ما قد ذكرناه عن بكار عن إبراهيم بن بشار في هذا الباب، وقد وجدنا هذا الحديث عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من غير حديث أبي هريرة وتميم الداري"[4].

---

(١) انظر: العلل لابن المديني (ص٦٨)، فتح المغيث (٣٤٣/١).

(٢) في الوجه الثاني، والثالث.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣/ ٢٤٠).

(٤) مشكل الآثار (٧٨/٤).

<u>الوجه الثاني:</u> رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح السمان عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري، وقد رواه عن سفيان ستة، وهم:

١- **الحميدي:** أخرجه في مسنده (٨٦٠/٨٥/٢)، ومن طريقه البخاري في التاريخ الأوسط (٥٥٦/٣٥٨/٣)، بمثله، لكنه قال: "**الدين النصيحة**" ثلاثا.

٢- **محمد بن عباد:** أخرجه مسلم في صحيحه (٩٥/٧٤/١)، وقال: حدثنا محمد ابن عباد المكي، حدثنا سفيان، به، وعبد الله بن أحمد كما في المسند (١٦٩٤٦/١٤٦/٢٨)، عن محمد بن عباد، به، لكنه قال: "**إن الدين النصيحة**"، ثلاثا.

٣- **محمد بن منصور:** أخرجه النسائي في المجتبى (٤١٩٧/١٥٦/٧)، بمثله، لكنه قال: "**إنما الدين النصيحة**"، وفي الكبرى (٧٧٧٢/١٨٨/٧) عن محمد ابن منصور قال: حدثنا سفيان، به، وفي الكبرى: "**إن الدين النصيحة**" مرتين، ولم يقل: "**ولعامتهم**".

٤- **محمد بن ميمون:** أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٥٧٥/٤٣٥/١٠)، عن الوليد بن بنان، عن محمد بن ميمون البزاز، عن سفيان، به، وقال: " **ألا إن الدين النصيحة** " ثلاث مرات.

٥- **إسحاق بن إسماعيل:** أخرجه الشهاب في مسنده (١٨/٤٥/١)، عن إسحاق ابن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان، به، وقال: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، والطبراني في الكبير (١٢٦٣/٥٣/٢) عن علي بن عبد العزيز، عن إسحاق، به، بمثله.

٦- **إبراهيم بن بشار:** أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤٤/٧٦/٤) مرسلا، عن بكار بن قتيبة عن إبراهيم بن بشار عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم: " **الدين النصيحة** " ثلاثا ، وذكره بمثله.

وهذا الطريق إسناده صحيح، ورجاله ثقات، إلا أن إبراهيم بن بشار الرمادي أرسله، وهو حافظ له أوهام كما قال ابن حجر[١]، وهو متابعة لرواية سهيل، عن عطاء، عن تميم، السابقة.

الوجه الثالث: رواه أبو جعفر الرازي، عن هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن تميم الداري، به، أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٩/٦٨٨/٢)، عن هارون البزاز، عن هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرازي، به، ولفظه: "**خمس من جاء بهن لم يصد وجهه عن الجنة النصح لله، ولدينه، ولكتابه، ولنبيه، ولجماعة المسلمين**".

وهذا إسناد مُعَّل، العلة الأولى: أبو جعفر الرازي التميمي، متكلم في حفظه[٢]، وهشام هو ابن حسان الأزدي القردُوسي، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما"[٣]، وهو كما قال، فروايته عن الحسن قال بعض الأئمة النقاد كابن المديني: أنه رواها عن حوشب عن الحسن، وذكر جرير بن حازم وغيره أنهم لم يرو هشاما عند الحسن البصري قط، وهو وإن كان روى عنه الجماعة، إلا أنه لا يوجد له في الصحيحين رواية عن الحسن.

والعلة الثانية: الانقطاع بين الحسن البصري وتميم الداري، قال السجزي: وسمعته – يعني الحاكم– يقول الحسن بن أبي الحسن لم يسمع من تميم الداري، ولم يره[٤].

قال الحافظ ابن حجر: ولحديث عطاء بن يزيد، عن تميم، شاهد من حديث هشام، عن الحسن، عن تميم، ... وهو منقطع[٥].

---

(١) تقريب التهذيب (ص:٨٨/١٥٥).
(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٣/١٩٢/٧٢٨٤)، وتهذيب التهذيب (١٢/٥٦/٢٢١).
(٣) تقريب التهذيب (١/٥٧٢/٧٢٨٩).
(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص:١٦٣/١٨١).
(٥) تغليق التعليق (٢/٥٩).

المبحث الثاني

رواية أبي هريرة س.

رواه عنه أبو صالح السمان، وله عنه طريقان:

الطريق الأول: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، رواه عنه:

١- **سفيان الثوري:** أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٢٠/١٠٩٢)، وأبو موسى المديني في اللطائف من علوم المعارف (ص:٨٢٤/٥٥٩)، كلاهما من طريق بشر بن منصور، عن سفيان الثوري، عن سهيل، به، بنحوه لكنه قال: "**إنما الدين النصيحة**"، ثلاثا، وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (ص: ١٨)، من طريق أحمد بن حاتم بن مخشي، عن سهيل بن أبي صالح، به، بمثله، ولم يذكر السؤال: قيل: لمن يا رسول الله؟.

٢- **مالك بن أنس:** أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٣/٣٦٣/٥٦٠)، مختصرا، عن معن بن عيسى، وكذلك (تغليق التعليق ٢/٥٩)، عن علي بن المديني عن بشر بن عمر عن مالك عن سهيل، به، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٢٠/١٠٩٣)، من طريق محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك بن أنس، به، ولم يقل: " **ولكتابه**"، والدارقطني في غرائب مالك (تغليق التعليق ٢/٥٨)، من طريق ابن وهب، ومن طريق عبد الله بن نافع، ومن طريق محمد بن خالد بن عثمة، ومعن بن عيسى، وزياد بن يونس.

خمستهم (ابن وهب، وابن نافع، وابن عثمة، ومعن، وزياد)، عن مالك عن سهيل، به.

قلت: وهذا الطريق **مُعَّل** برواية سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري السابقة، فرواية الثوري قد انفرد بها بشر بن منصور، عن الثوري، دون سائر أصحابه الذين رووه عنه عن سهيل، عن عطاء، عن تميم، كما سبق في رواية

تميم الداري –رضي الله عنه[١]، قال الحافظ بن حجر: والمحفوظ عن سفيان الثوري عن سهيل عن عطاء عن تميم[٢]، وأما من رواه عن مالك بن أنس فقد خالف الجمع الكبير من أصحاب سهيل، والذين رووه عن سهيل عن عطاء عن تميم، كما سبق بيانه، وقد رواه أصحاب مالك بلفظ آخر وهو الصواب، ويأتي بيانه –إن شاء الله ، وقال ابن المديني: "فبلغني أن في كتاب عثمان بن عمر عن مالك: عن سهيل عن عطاء عن تميم– رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم"[٣]، وقال الطحاوي: "وقد روى هذا الحديث عبد الله بن نافع عن مالك عن سهيل فخالف الناس في إسناده"[٤]، وقال الدارقطني: "روى مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الدين النصيحة، ثلاثا، لله ولكتابه** .." الحديث، خالفه أصحاب سهيل منهم: سليمان التيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وزهير بن معاوية، وخالد بن عبد الله، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهم، رووه عن سهيل، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، وقال ابن عيينة قال سهيل سمعته من الذي سمعه منه أبي"[٥]، وقال ابن طاهر المقدسي: "غريب من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وغريب من حديث الثوري عن سهيل، تفرد به بشر بن منصور عنه، ولم يروه عنه غير العباس بن الوليد النرسي، والمحفوظ عن الثوري عن سهيل عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري"[٦]، وقال أبو موسى المديني: "هذا حديث ثابت، له

---

(١) انظر: المبحث الأول.

(٢) تغليق التعليق (٢/ ٥٧).

(٣) التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٠).

(٤) مشكل الآثار (٧٦/٤).

(٥) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس (ص: ٥٣/١١٢).

(٦) أطراف الغرائب والأفراد (٥٦٩٩/٣٤٦/٥).

طرق، اختلف على سهيل في إسناده، لم يروه عن سفيان هكذا إلا بشر، وتابع سفيان على هذا القول عن سهيل مالك بن أنس، وعبد الله بن جعفر المدني، ورواه جماعة، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري -رضي الله عنه، وهو الصحيح"[1]، وقال العيني: "أن حديث النصيحة روي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وهو وهم من سهيل أو ممن روى عنه، قال البخاري في (تاريخه) : لا يصح إلا عن تميم، ولهذا الاختلاف لم يخرجه في (صحيحه) ، وللحديث طرق دون هذه في القوة، فمنها ما أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس، ومنها ما أخرجه البزار من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما"[2]، وقال الحافظ ابن حجر: "وذكر ابن الجارود أن قول من قال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة خطأ، ... وقال: ويظهر لي أن الوهم فيه من سهيل"[3]، وقال في فتح الباري: "وقد روى حديث النصيحة عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو وهم من سهيل، أو ممن روى عنه، ... قال البخاري في تاريخه: لا يصح إلا عن تميم، ولهذا الاختلاف على سهيل لم يخرجه في صحيحه بل لم يحتج فيه بسهيل أصلا"[4].

والصواب أن رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة لهذا الحديث ليست بهذا اللفظ: "**الدين النصيحة**"، بل بلفظ آخر، وهو: "**إن الله يرضى لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولى الله أمركم**"، وهو حديث آخر، فدخل حديث في حديث، ويظهر أن هذا من قِبل سهيل، والله أعلم، وهذا اللفظ قد أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٣٤٠/١٧١٥)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "**إن الله يرضى لكم ثلاثا،**

(١) اللطائف من علوم المعارف (ص:٨٢٤/٥٥٩).
(٢) عمدة القاري (١/٣٢١).
(٣) تغليق التعليق (٢/٥٩).
(٤) (١/ ١٣٨).

ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم: أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال"، وأحمد في مسنده (١٤/ ٨٧٩٩/٣٩٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٢/٦٨٦/٢)، من طريق خالد الواسطي، عن سهيل، به، وأحمد في مسنده (١٤/ ٨٣٣٤/٧٨)، من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل، به، بنحوه، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٠/٦٨٤/٢)، عن إسحاق، عن جرير، عن سهيل، به، بمثله.

وقد رواه أخص أصحاب مالك بهذا اللفظ، كما في الموطأ -رواية أبي مصعب الزهري (٢٠٨٩/١٦٩/٢)، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، بنحوه، والبخاري في الأدب المفرد (ص: ٤٤٢/١٥٨)، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، به، بنحوه، وابن حبان في صحيحه (٣٣٨٨/١٨٢/٨)، من طريق أحمد بن أبي بكر، عن مالك، به، بنحوه، وأبو عوانة في مستخرجه (٦٣٨٧/١٦٥/٤)، من طريق ابن وهب، عن مالك، به، بنحوه.

قال ابن نصر المروزي: "وحديث ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة **غلط**، إنما حدث أبو صالح، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بهذا الحديث: "**إن الله يرضى لكم ثلاثا**"، وعطاء بن يزيد حاضر ذلك، فحدثهم عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي -صلى الله عليه وسلم: "**إنما الدين النصيحة**"[1].

وفي علل الدارقطني: "قيل للشيخ: قد اتفق جرير وسليمان التيمي جميعا في روايتهما عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم أن النبي -صلى الله عليه وسلم، قال: "**الدين النصيحة**": ثم قالا: جميعا عن آخر حديثهما، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم، قال: "**إن الله عز وجل**

(١) تعظيم قدر الصلاة (٦٨٤/٢).

يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا"، فذكر من ذلك: "**وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم**"، وهذا لفظ غير الأول، قال: هذا عن أبي هريرة"[1].

وقال الحافظ بن حجر: "ورواه محمد ين عجلان عن سهيل فأخطأ فيه، ... قد كشف محمد بن نصر عن علته وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد، ... وقد أخطأ فيه غير واحد على سهيل عن ابن عجلان ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل لأنه تغير حفظه في الآخر"[2].

الطريق الثاني: القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة، به:

رواه عنه محمد بن عجلان، وقد اختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، به.

رواه عنه: صفوان بن عيسى: أخرجه الترمذي في جامعه (٤/٣٢٤/١٩٢٦)، وقال: "**الدين النصيحة**" ثلاث مرار، ولم يقل: "**ولرسوله**"، وأحمد في مسنده (١٣/٣٣٥/٧٩٥٤)، وكرر"**الدين النصيحة**" ثلاث مرات، ولم يقل: "**ولعامتهم**"، والبزار في مسنده (١٥/٣٥٩/٨٩٣٥)، بمثله، لكنه لم يقل: "**ولرسوله**"، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٨٢/٧٤٨)، بمثله، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٧٣/١٤٣٩)، بمثله، لكنه قال: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، وتمام في فوائده (٢/ ١٠٧/١٢٧١)، بمثله، لكنه قال: "**الدين النصيحة**"، مرتين، وابن بشران في أماليه (ص: ١٢٤/٢٦٥)، وقال: "**الدين النصيحة**" ثلاث مرات، ولم يقل: "**ولعامتهم**".

كلهم من طريق صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، به.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن زيد بن أسلم والقعقاع بن حكيم عن أبي صالح، به.

---

(١) (١٠/ ١١٨).

(٢) تغليق التعليق (٢/ ٥٧).

رواه عنه: الليث بن سعد: أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٥٥٨/٣٦١/٣)، مختصرا، النسائي في المجتبى (٤١٩٩/١٥٧/٧) [١]، بمثله، لكنه قال: "**إن الدين النصيحة**"، ثلاثا، وفي الكبرى (٨٧٠١/٨٣/٨)، وفي (٧٧٧٤/١٨٩/٧)، والبزار في مسنده (٨٩٠١/٣٤٠/١٥)، بمثله، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤١/٧٤/٤).

كلهم من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، به.

الوجه الثالث: ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم الكناني، وعبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، به. رواه عنه: سليمان بن بلال: أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٥٥٩/٣٦٢/٣)، مختصرا، وابن زنجويه في الأموال (٣/١/١) بمثله، لكنه قال: "**إن الدين النصيحة**"، ثلاثا، ومن طريقه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٤/٦٨٦/٢)، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٠٩٤/٥٢٠/٢) بمثله، لكنه قال: "**الدين النصيحة**"، ثلاثا، والطبراني في الأوسط (٣٧٦٩/١٢٢/٤)، بمثله، لكنه قال: "**إن الدين النصيحة**"، ثلاثا.

كلهم من طريق سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، به.

الوجه الرابع: ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وعن سمي، وعن عبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، به.

رواه عنه: إسماعيل بن جعفر: أخرجه النسائي في المجتبى (٤٢٠٠/١٥٧/٧)، وفي الكبرى (٧٧٧٥/١٨٩/٧)، بمثله، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤٠/٧٤/٤).

من طريق إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان، به.

---

(١) في المطبوع: عن زيد بن أسلم عن القعقاع، والصواب: " وعن القعقاع"، انظر: السنن الكبرى (١٨٩/٧)، (٨٣/٨).

الوجه الخامس: ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وعن زيد بن أسلم، وعن عبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، به.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (ص: ٢٠)، عن حاتم، عن ابن عجلان، به، بمثله.

قلت: وعلته محمد بن عجلان المدني القرشي، قال ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي: "ثقة"، وقال أحمد: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "صدوق وسط"، وقال الساجي:" هو من أهل الصدق لم يحدث عنه مالك إلا يسيرا"، **وأيضا** فإن ابن عجلان قد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، قاله القطان وابن معين، وقال يحيى بن سعيد:"كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع"، قال العقيلي بعد نقله هذا: "ولم يكن له تلك القيمة عنده"، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وذكر اختلاطه، وقال: "فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات"، وقال الدارقطني: "يقال: إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري، والليث ابن سعد"، وقال ابن حجر: "إنما أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به"، وقال في هدي الساري: "صدوق مشهور فيه مقال من قبل حفظه، له مواضع معلقة"، وأعَّل ابن عمار الشهيد حديث فضل اتباع الجنازة، به، فقال: "وخولف في إسناده عن ابن عجلان"، وقال في موضع آخر: "وعمرو بن دينار أثبت من ابن عجلان"، وقال في التقريب: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"[(١)].

---

(١) انظر: العلل ومعرفة الرجال (١٩٤/١٩٨/١)، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص: ١٥٠/٢٠٥)، والتاريخ الكبير (٦٠٣/١٩٦/١)، والتمييز لمسلم (ص: ٢٠٦)، وعلل الأحاديث في صحيح مسلم (ص: ١٠٦)، والضعفاء للعقيلي (١٦٧٧/١١٨/٤)، وعلل الدارقطني (٨/ ١٥٣)، وتهذيب الكمال (٥٤٦٢/١٠١/٢٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٢٠٦/٢٧١/١٠)، وسير أعلام النبلاء (٣١٩/٦)، وتهذيب التهذيب (٥٦٦/٣٤١/٩)، هدي الساري (ص٤٥٨)، وتقريب التهذيب (ص:٦١٣٦/٤٩٦).

قال ابن نصر المروزي: وحديث ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة غلط، إنما حدث أبو صالح، عن أبي هريرة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– بهذا الحديث: "**إن الله يرضى لكم ثلاثا**"، وعطاء بن يزيد حاضر ذلك، فحدثهم عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي –صلى الله عليه وسلم: "**إنما الدين النصيحة**"(١).

قلت: وقد خالف ابن عجلان فيه ابن عيينة الذي رواه عن القعقاع وجعله من رواية تميم الداري –رضي الله عنه.

وأعله البزار برواية زيد بن أسلم عن ابن عمر، فقال: "وهذا الحديث رواه هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر"(٢).

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن مقسم، إلا ابن عجلان، ولا عن ابن عجلان إلا سليمان بن بلال"(٣).

وقال ابن طاهر المقدسي: "تفرد به محمد بن عجلان عن سمي وعبيد الله بن مقسم والقعقاع عن أبي صالح"(٤).

وقال الحافظ بن حجر: "وقد أخطأ فيه ابن عجلان خطأ آخر رواه الليث بن سعد عنه عن زيد بن أسلم وعن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه النسائي من طريقه، وزيد بن أسلم إنما رواه عن ابن عمر ... والقعقاع إنما رواه عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم"(٥).

<u>وبهذا يظهر أن جميع هذه الطرق لرواية أبي هريرة –رضي الله عنه– معلولة، والصواب رجوعها إلى رواية تميم الداري– رضي الله عنه،</u> قال البخاري:

---

(١) تعظيم قدر الصلاة (٦٨٤/٢).

(٢) مسند البزار (٣٤٠/١٥).

(٣) الأوسط (١٢٢/٤).

(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٣٤٤/٥).

(٥) تغليق التعليق (٢/ ٥٧).

"فمدار هذا الحديث كله على تميم، ولم يصح عن أحد غير تميم"[١]، وقال بعد أن ذكر طرقه: "فدار الحديث على تميم الداري"[٢]، وقال الدارقطني: "والصواب حديث تميم"[٣]، وقال ابن رجب: "هذا الحديث خرجه مسلم من رواية سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، وقد روي عن سهيل وغيره، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم –وخرجه الترمذي من هذا الوجه، فمن العلماء من صححه من الطريقين جميعا، ومنهم من قال: إن الصحيح حديث تميم، والإسناد الآخر وهم"[٤]، وقال ابن حجر: "وأخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري وهو مشهور عن سهيل"[٥].

**

(١) التاريخ الأوسط (٢/٣٥).
(٢) التاريخ الكبير (٦/٤٦٠).
(٣) علل الدارقطني (١٠/١١٥/١٩٠٥).
(٤) جامع العلوم والحكم (١/٢١٥).
(٥) تغليق التعليق (٢/٥٥).

المبحث الثالث

رواية عبد الله بن عباس ب.

ومداره على عمرو بن دينار، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عمن سمع ابن عباس، به:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٨١/٣١٨/٥)، عن زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، يقول: أخبرني من سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: " **الدين النصيحة**"، قالوا: لمن؟ قال: "**لله، ولرسوله، ولأئمة المؤمنين**".

الوجه الثاني: رواه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، به.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١١٩٨/١٠٨/١١)، وفي مسند الشاميين (٩٢/٧٤/١)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، به، بمثله، لكنه قال: "**ولنبيه**"، ولم يقل في مسند الشاميين: "**ولنبيه**".

الوجه الثالث: رواه زيد بن الحباب، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، به.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٧٢/٢٥٩/٤)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، به، بمثله، وقال: "**لكتاب الله، ولنبيه، ولأئمة المسلمين**"، ومن طريقه أبو الشيخ في التوبيخ (ص٢١)، والضياء المقدسي المختارة (١٧/١٧/١٣).

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٦١/٤٩/١)، من طريق عبد الله بن محمد الكوفي، عن زيد بن الحباب، به.

والوجه الأول: ضعيف، فيه رجل مبهم، وفيه زيد بن الحباب العكلي، قال الإمام أحمد: "كان صدوقا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ"[(١)]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"[(٢)].

والوجه الثاني: فيه ضعف، فيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، قال البخاري: "يروي عن قوم ضعفاء"، وقال أبو أحمد الحاكم: "يروي عن قوم ضعاف، حديثه ليس بالقائم"، وقال ابن عدي: "سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق"، وقال: "لا بأس به، متعبد، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير"، وقال الساجي: "عنده مناكير"، وقال أحمد: "لا أجيزه"، وقال ابن حبان: "يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها، لا يجوز الاحتجاج به".

وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابن أبي عاصم: "صدوق اللسان".

والظاهر أنه صدوق في نفسه، لكنه يروي عن الضعفاء، فدخلت عليه المناكير، والله أعلم، قال الحافظ بن حجر: "صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه بن معين"[(٣)].

والوجه الثالث: فيه زيد بن الحباب، وفيه محمد بن مسلم الطائفي مختلف فيه، وهو يخطئ من حفظه[(٤)]، وهو معل برواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:٤٣٢/٣١٩).
(٢) الثقات لابن حبان (١٣٢٧٧/٢٥٠/٨).
(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢٢٦٩/٢٣٨/٦)، والجرح والتعديل (٨٦٨/١٥٧/٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (١٣٣١/٢٩٥/٦)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٠/١٣٤)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٣٨٣٨/٤٢٨)، وتقريب التهذيب (ص:٤٤٩٤/٣٨٥).
(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٢٢/٧٧/٨)، والثقات لابن حبان (١٠٥٩٢/٣٩٩/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال (١٦٣٠/٢٩٤/٧)، وتهذيب الكمال (٥٦٠٤/٤١٢/٢٦).

تميم الداري، والله أعلم، قال ابن معين: "يقول سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفي وأوثق وهو أثبت منه في عمرو بن دينار"[١].

قال البزار: "وهذا لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد"[٢].

وفيها انقطاع، قال البخاري: "وقال محمد بن مسلم عن عمرو: عن ابن عباس- رضى الله عنهما -عن النبي -صلى الله عليه وسلم، والصحيح عمرو عن القعقاع"[٣].

وأشار أبو يعلى بعد تخريجه إلى قرينة تدل على انقطاعه بين عمرو وابن عباس، فقال: "وقد روى الإمام أحمد هذا الحديث عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن ثوبان قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: أخبره من سمع ابن عباس".

وكل هذه الطرق معلة برواية عمرو بن دينار عن تميم الداري -رضي الله عنه، فطرقها عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلها فيها ضعف، ولا تقوم أمام من رواه عن عمرو عن تميم كما سبق، والله أعلم.

قال البخاري: "وقال محمد بن مسلم: عن عمرو، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم، والصحيح عمرو، عن القعقاع"[٤].

وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أيوب الوزان، عن زيد بن الحباب، عن ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "**الدين النصيحة**" ... ؟، قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، قال: ثم لقيت سهيلا فسألته فقال سهيل: سمعته من الذي سمعه

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٤٣٨/١٠٦).

(٢) كشف الأستار (٤٩/١).

(٣) التاريخ الكبير (٤٦٠/٦).

(٤) التاريخ الكبير (٤٦٠/٦).

منه أبي؛ أخبرنيه عطاء بن يزيد – صديق كان لأبي من أهل الشام – عن تميم الداري، عن النبي –صلى الله عليه وسلم"[١].

وقال ابن حجر: "هذا الإسناد حسن إلا أنه معلول، والمحفوظ ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن عطاء ابن يزيد، عن تميم الداري –رضي الله عنه"[٢].

وقال الهيثمي: "قال أحمد: عن عمرو بن دينار: أخبرني من سمع ابن عباس، وقال الطبراني: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو، وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعفه أحمد وقال: أحاديثه مناكير"[٣].

**

(١) علل الحديث (٢٠١٩/٣٣٢/٥).

(٢) المطالب العالية (٢٠٣٨/٤٦٢/٩).

(٣) مجمع الزوائد (٢/ ٣٨).

المبحث الرابع

رواية عبد الله بن عمر ب.

وله طريقان: الطريق الأول: من رواية هشام بن سعد، وقد اختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، ونافع، عن ابن عمر، به، مرفوعا:

أخرجه الدارمي في سننه (٢٧٩٦/١٨١٢/٣)، بمثله، وابن زنجويه في الأموال (٢/١/١)، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة**"، قال: قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: "**لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم**"، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٨/٦٨٨/٢)، بمثله، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص:٥٩١/٣٥٣)، بمثله، وابن عساكر في معجمه (٥٦٨/٤٧٠/١)، بمثله، لكن لم يقل: "**ولرسوله**"، والضياء في المختارة (٣٠٧/١٩٢/١٣)، بمثله، لكن لم يقل: "**ولكتابه**".

كلهم عن جعفر بن عون.

وأخرجه تمام في فوائده (١١٦١/٦٧/٢)، عن بكار بن قتيبة، بمثله، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤٧/٧٩/٤)، كلاهما من طريق بكار بن قتيبة، عن أبي همام الدلال.

وكل من (جعفر بن عون، وأبي همام الدلال) عن هشام بن سعد، به.

الوجه الثاني: هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، به، مرفوعا:

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص:٦٦/٣٣٥)، عن علي بن عبد العزيز، بمثله، وأبو الشيخ في التوبيخ (ص: ٢٠)، من طريق أبي شيبان، مختصرا، وابن المقرئ في معجمه (ص: ٤٠٤/١٣٧)، لكنه قال: حدثنا العباس

ابن السندي، حدثنا أبو تمام[1]، حدثنا هشام بن سعد، به، ولفظه: "**إنما الدين النصيحة**"، ولم يقل: "**ولعامتهم**"، وابن الأعرابي في معجمه (٢/٥٦٩/١١١٧)، عن إبراهيم بن فهد، بمثله، ومن طريقه الشهاب في مسنده (١/٤٥/١٩).

أربعتهم (علي بن عبد العزيز، وأبو شيبان، والعباس السندي، وإبراهيم بن فهد) عن أبي همام الدلال، عن هشام بن سعد، به.

الوجه الثالث: هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، مرفوعا.

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ص٢٠ وفي ص٢١)، من طريق حفص بن غياث، عن هشام، به، بمثله، لكنه كرر: "**الدين النصيحة**" ثلاثا.

الوجه الرابع: هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، مرسلا:

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٨٧/٧٥٦)، من طريق ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم، وذكره بمثله، إلا أنه قال: "**إنما الدين النصيحة**".

الطريق الثاني: رواها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٣٢٤)، وأبو عثمان البحيري في الثالث من فوائده (ص:٣٠/٢٩)، كلاهما من طريق حبيب كاتب مالك، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم، وذكره بمثله، إلا أنه قال: "**إنما الدين النصيحة**".

أما طريقه الأول: فهي من رواية هشام بن سعد المدني، القرشي، مولاهم، وهو مختلف في توثيقه، قال علي بن المديني: "صالح، وليس بالقوي"، وقال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث"، وقال أبو زرعة: "محله الصدق، وهو أحب إلي من ابن إسحاق"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، هو ومحمد بن

(١) هكذا في المطبوع، والذي يظهر أنه خطأ من النساخ، والصواب: أبو همام أي الدلال، فهو الذي يروي عنه العباس السندي، والله أعلم.

إسحاق عندي واحد"، وقال أبو داود: "أثبت الناس في زيد بن أسلم"، وقال الساجي: "صدوق"، وقال الذهبي: "حسن الحديث".

وقال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه"، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، يستضعف، وكان متشيعًا"، وقال أحمد: "لم يكن هشام بالحافظ"، وعنه: "هشام بن سعد كذا وكذا، كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه".

وقال ابن معين: "ضعيف، وداود بن قيس أحب إلي منه"، وعنه: "صالح، وليس بمتروك الحديث"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال مرة: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير"، وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام، ورمي بالتشيع" [1].

ويظهر أنه للصدق أقرب–والله أعلم، فقد عدَّله عدد من الأئمة النقاد، وابن معين مع تشدده اختلف قوله فيه، والنسائي موصوف بالتشدد، وأحمد وصفه بعدم الحفظ، وهذا ينزله لدرجة الصدوق، والله أعلم، وروايته عن زيد بن أسلم أثبت، فهو يتيم في حجره، وقال أبو داود: "أثبت الناس في زيد بن أسلم"، وقد أخرج له: البخاري في التعاليق، ومسلم، والأربعة.

قال البزار بعد تخريجه: "لا نعلم أحدا جمع بين زيد ونافع إلا جعفر بن عون عن هشام".

---

(١) انظر: العلل لأحمد (٣٣٤٣/٥٠٧/٢)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٠٩/١٠٢/١)، وطبقات ابن سعد (٢١٩٥/٥٧٦/٧)، والتاريخ الكبير (٢٧٠٦/٢٠٠/٨)، والجرح والتعديل (٢٤١/٦١/٩)، وثقات العجلي (١٩٠٠/٣٢٨/٢)، والضعفاء للنسائي (٦٤٠/٢٤٢/١)، والمجروحين (٨٩/٣)، وضعفاء العقيلي (١٩٤٧/٣٤١/٤)، والكامل (٢٠٢٥/١٠٨/٧)، وتهذيب الكمال (٦٥٧٧/٢٠٤/٣٠)، والكاشف (٥٩٦٤/٣٣٦/٢)، وتقريب التهذيب (٧٢٩٤/٥٧٢/١).

ويظهر أن هذه الرواية حسنة، والله أعلم، قال الخطابي: "وقد روي ذلك أيضا عن نافع، عن ابن عمر، وهو أيضا طريق لا بأس به"[١]، وقال ابن الملقن: "وروي أيضا عن ابن عمر من طرق لا بأس بها"، وقال: "فقوي إذن"[٢]، وقال الهيثمي: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح"[٣]، وقال ابن حجر الهيثمي: "وورد عن غير تميم، كابن عمر من طرقٍ لا بأس بها، وكأبي هريرة –رضي اللَّه تعالى عنهم"[٤].

وأما طريقه الثانية: فهو من رواية حبيب أبي حبيب المصري كاتب مالك، قال ابن حجر: متروك كذبه أبو داود وجماعة[٥].

**

(١) أعلام الحديث (١/١٨٧).
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣/٢٤٠).
(٣) مجمع الزوائد (٢/٣٩/٢٩٣).
(٤) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٢٥٨).
(٥) تقريب التهذيب (ص:١٥٠/١٠٨٧).

المبحث الخامس

رواية ثوبان س

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٢١/١٠٩٥)، عن أبي موسى عيسى ابن يونس الرملي، ولفظه: "**رأس الدين النصيحة**"، قالوا: لمن يا رسول الله؟، قال: "**لله، ولدينه**[(١)]**، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وللمسلمين عامة**"، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٨٨/٧٦٠)، وابن منده في فوائده (ص: ٥٩/٣٧)، من طريق يونس بن عبد الأعلى، بمثله، والروياني في مسنده (١/٤٣٠/٦٥٧)، من طريق الربيع بن سليمان، بمثله، لكنه لم يقل: "**ولرسوله**"، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (١/٢١٩/٢٨٠)، من طريق الربيع بن سليمان، والطبراني في الأوسط (٢/٤٢/١١٨٤)، وفي مسند الشاميين (٤/١٣٣/٢٩٢٣)، من طريق محمد بن أبي السري، بمثله، لكنه لم يقل: "**ولرسوله**".

أربعتهم (عيسى بن يونس، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ومحمد بن أبي السري) عن أيوب بن سويد، عن أمية بن يزيد، عن أبي المصبح الحمصي، عن ثوبان، به، مرفوعا.

وإسناده ضعيف، ومداره على أيوب بن سويد الرملي، ضعيف، قال ابن معين: "ليس بشيء يسرق الأحاديث"، وقال أيضا: "كان يدعى أحاديث الناس، وترك ابن المبارك حديثه"، وقال أحمد: "ضعيف"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال النسائي: "ليس ثقة"، وقال ابن حبان: "كان ردي الحفظ يخطئ"، وقال ابن عدي: "ويكتب حديثه في جملة الضعفاء"[(٢)].

---

(١) تفرد بهذه اللفظة دون غيره.

(٢) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٤٥١/٥٢٤٨)، والتاريخ الكبير (١/٤١٧/١٣٣٣)، والجرح والتعديل (٢/٢٤٩/٨٩١)، والثقات لابن حبان (٨/١٢٥/١٢٥٤٩)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢٣/١٩٣)، وتهذيب الكمال (٣/٤٧٤/٦١٦)، وتهذيب التهذيب (١/٤٠٥/٧٤٥).

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد، عن أمية بن يزيد، عن أبي المصبح المقرائي، عن ثوبان، عن النبي –صلى الله عليه وسلم؛ قال: "رأس الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله ولرسوله ... " ؟، قال أبي: هذا حديث **منكر**"(١).

وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أيوب"(٢).

وقال ابن طاهر المقدسي: "غريب من حديث ثوبان عن النبي –صلى الله عليه وسلم، تفرد به أمية بن يزيد بن أبي عثمان الأموي عن أبي مصبح الحمصي عن ثوبان، ولم يروه عنه غير أيوب بن سعيد الرملي"(٣).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف لا يحتج به"(٤).

وقال الحافظ ابن حجر: "وفي الباب عن ثوبان، وأبي أمامة، وحذيفة بن اليمان، وأسانيدهم ضعيفة، وأصح طرقه حديث تميم؛ بل قال البخاري في التاريخ الأوسط: لا يصح إلا عن تميم، والله أعلم"(٥).

**

(١) علل الحديث (٢٠٢٠/٣٣٢/٥).
(٢) المعجم الأوسط (٤٢/٢).
(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٥٤٠/٣٣٨/٢).
(٤) مجمع الزوائد (٢٩٤/٣٩/٢).
(٥) تغليق التعليق (٥٩/٢).

المبحث السادس

رواية أبي سعيد الخدري س.

وله عنه طريقان: الطريق الأول: أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار ١٤١/٨٥/١)، عن سليمان بن سيف، عن سعيد بن سلام، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه، عن النبي –صلى الله عليه وسلم، أنه قال في حجة الوداع: "**نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن: إخلاص العمل لله، والمناصحة لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعاءهم يحيط من ورائهم** ".

قال البزار: "سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما".

الطريق الثاني: أخرجه ابن حكيم المديني في حديث نضر الله امرأ (ص: ١٥/٣١)، من طريق ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه: خطبنا رسول الله– صلى الله عليه وسلم– بمنى، فقال: "**رحم الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: النصيحة لله عز وجل، ولرسوله، ولكتابه، ولولاة الأمر، ولزوم جماعتهم، فإن يد الله تعالى على الجماعة** ".

والطبراني في مسند الشاميين (١٣٠٢/٢٦٠/٢)، من طريق ضمرة بن ربيعة، به، بنحو لفظ البزار، وزاد في آخره: "**يد الله على الجماعة، فمن شذ عن يد الله لن يضر الله شذوذه**".

وأبو الحسن الحربي في الثالث من الفوائد المنتقاة (ص: ٥٠/٥١)، والخلعي في الفوائد المنتقاة الحسان (١٠٥/٧٧/١)، وأبو الحسين الطيوري في الطيوريات (٢/ ٤٠٧)، كلهم من طريق ضمرة، به، بنحو لفظ المديني.

أما طريقه الأول: إسناده ضعيف جدا، فيه سعيد بن سلام العطار، ضعيف جدا، كذبه ابن نمير وأحمد،

وقال مسلم: "يتكلمون فيه"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جدا"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له"(١).

وشيخه: عمر بن محمد بن صهبان منكر الحديث، قال ابن المديني: "ضعيف لا يكتب حديثه وليس بشيء"، وقال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال أيضا: "لا يسوى فلسا"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم والنسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن القيسراني: "ليس بشيء في الحديث"، وقال ابن عدي: "وعامة أحاديثه ما لا يتابعه الثقات عليه والغلبة على حديثه المناكير"(٢).

وأما طريقه الثاني: فإسناده رجاله ثقات، قال ابن رجب جامع العلوم والحكم (٢١٧/١): وقد روي من حديث أبي سعيد بلفظ آخر خرجه الدارقطني في "الأفراد" بإسناد جيد، ولفظه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "**ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: النصيحة لله، ولرسوله، ولكتابه، ولعامة المسلمين**".

إلا أن له **علة**، سعيد بن أبي عروبة، قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط(٣).

قلت: ولم يظهر لي من روى عنه ابن شوذب قبل الاختلاط أو بعده، وكيف لم يرو إلا في هذه الأجزاء؟.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٣١/٣١/٤)، والكنى والأسماء للإمام مسلم (٧٣٤/٢٢٥/١)، والمجروحين لابن حبان (٣٩٦/٣٢١/١)، والكامل في ضعفاء الرجال (٨٢٨/٤٦١/٤).

(٢) انظر: وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص:١٩٠/١٤٢)، وسؤالات ابن الجنيد (ص:٦٠٦/٤١٨)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (١١٩٦/٢٥٤/٣)، والتاريخ الأوسط (٢٠٤٤/١٢٩/٢)، والتاريخ الكبير (٢٠٥٠/١٦٥/٦)، والجرح والتعديل (٦٢٦/١١٦/٦)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص:٤٦٩/٨٣)، ومعرفة التذكرة (ص: ٨٤)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢٧/٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص:٢٣٦٥/٢٣٩).

المبحث السابع

رواية حذيفة بن اليمان س.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٤٧٣/٢٧٠/٧)، وفي الصغير (٩٠٧/١٣١/٢)، عن محمد بن شعيب الأصبهاني، عن أحمد بن إبراهيم الزمعي، عن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن حذيفة بن اليمان- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "**من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله، ولرسوله، ولكتابه، ولإمامه، ولعامة المسلمين فليس منهم**"، وقال في الصغير: "**من لا يهتم**" و"**ومن لا يصبح**".

ومن طريقه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٢٢/٢)، وابن نقطة في إكمال الإكمال (٨٦٤/٤٩٥/١).

وهذا الإسناد فيه ضعف، عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال ابن حميد: سمعت منه عشرة آلاف حديث فرميت بها، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه، وقال ابن عدي: وبعض حديثه مما لا يتابع عليه، وقال الذهبي: عن أبيه وغيره ليس بحجة، وفي الكاشف: وثق وفيه شيء، ولخص الحافظ حاله فقال ابن حجر: صدوق يخطئ[1].

وأبوه اسمه: عيسى بن ماهان، فيه ضعف كذلك، وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، وابن معين، ومرة قال: صالح، وقال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وعنه: صالح الحديث، وقال ابن المديني: هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه، وقال مرة: كان عندنا ثقة، وقال ابن معين: يكتب حديثه ولكنه

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٧٩٢٠/١٢٧/٥)، والثقات لابن حبان (١٣٧٤٥/٣٣٥/٨)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣٦٣/٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٠٨٨/١٣٥/٢)، وتهذيب الكمال (٣٢٠٨/٣٨٥/١٤)، والمغني في الضعفاء (٣١٣١/٣٣٤/١)، والكاشف (١/ ٢٦٧٠/٥٤٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٢٥٧/٢٩٨).

يخطئ، وأيضا: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ، وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيرا، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات سمعت محمد بن محمود بن عدي يقول سمعت علي بن سعيد بن جرير يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة(١).

والربيع بن أنس بن زياد البكري، وثقه العجلي، وقال أبو حاتم :صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، ومع ذلك فإن فيه جرحا مفسرا، قاله ابن حبان في الثقات: والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب كثير، وقال في المشاهير: وكل ما في أخباره من المناكير إنما هي من جهة أبى جعفر الرازي، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع(٢).

وقال في الأوسط: "لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الله بن أبي جعفر الرازي"، وقال في الصغير: "لم يروه عن أبي جعفر الرازي إلا ابنه، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد".

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وفيه عبد الله بن جعفر الرازي، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبوحاتم، وأبو زرعة، وابن حبان"(٣).

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين –رواية ابن محرز (ص:٤٢٢/١٤٦)، والطبقات الكبرى (٣٦٧٨/٢٦٧/٧)، والضعفاء للعقيلي (١٤٢٨/٣٨٨/٣)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٧٠٦/١٢٠)، والكامل في ضعفاء الرجال (١٤٠٠/٤٤٨/٦)، وتهذيب الكمال (٧٢٨٤/١٩٢/٣٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٨٠١٩/٦٢٩).

(٢) انظر: الثقات للعجلي (ص:٤١٦/١٥٣)، والجرح والتعديل (٢٠٥٤/٤٥٤/٣)، والثقات لابن حبان (٢٦٣٧/٢٢٨/٤)، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٩٨٧/٢٠٣)، وتهذيب الكمال (١٨٥٣/٦٠/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٦١/٢٣٨/٣)، وتقريب (ص: ١٨٨٢/٢٠٥).

(٣) مجمع الزوائد (٢٩٥/٤٠/٢).

المبحث الثامن

ألفاظ الحديث

ألفاظ هذا الحديث متقاربة، إلا أن بعضهم جعل "**الدين النصيحة**" مرة واحدة، ومنهم من كررها مرتين، ومنهم من كررها ثلاثا، ومنهم من أكدها بـ "إن"، ومنهم من حصرها بـ "إنما"، وجعل بعضهم لفظة المؤمنين بدلا من المسلمين، ويظهر انه لا تعارض بين هذه الألفاظ، بل هي من باب التأكيد، للتنبيه أو إظهار أهمية الأمر، والرواية بالمعنى باب لا يخفى على المختصين في هذا الشأن، قال المباركفوري: "ثلاث مرار: أي ذكرها ثلاثا للتأكيد بها والاهتمام بشأنها"(١)، وقال الشيخ السعدي: "كرر النبي –صلّى الله عليه وسلم– هذه الكلمة اهتماماً للمقام، وإرشاداً للأمة أن يعلموا حق العلم أن الدين كله – ظاهره وباطنه – منحصر في النصيحة"(٢)، وقال الشيخ ابن عثيمين: "قال: "**الدين النصيحة ثلاثاً**"، "ثلاثاً" هذه متعلقة بـ"**النصيحة**" أو متعلقة بـ"**قال**"؟ بـ"قال" يعني: قال ذلك ثلاثاً: "**الدين النصيحة، الدين النصيحة**"، فأكد اللفظ مرتين بمؤكدات لفظية، قال ابن مالك– رحمه الله: وما من التوكيد لفظي يجي ... مُكرراً كقولك ادرجي ادرجي.

كرر هذه لأهمية الأمر وتنبيه السامع"(٣).

وهناك من يسقط بعض من تكون له النصيحة، فبعضهم لم يقل: "**ولكتابه**"، أو لم يقل: "**ولرسوله**" أو لم يقل: "**وعامتهم**"، **فالظاهر والله أعلم أنه من قبل النساخ**، ومنهم من أبدل قوله: "**ولرسوله**" بقوله: "**ولنبيه**"، وهذا من الرواية بالمعنى، ومنهم من لم يذكر السؤال (قلنا: لمن يا رسول الله؟)، وهذا أن هذا من باب الاختصار، والله أعلم، **وخالف** العدني في لفظه: فزاد لفظة: "**ولصالح**

---

(١) تحفة الأحوذي (٦/٤٤).

(٢) بهجة قلوب الأبرار (ص: ١٩).

(٣) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٦/٤٤٥).

المؤمنين" وانفرد بها دون سائر الرواة، ولم أقف على من قال: "**وصالح المؤمنين**" غيره، ويظهر أنها لفظة شاذة، فإن النصيحة تشمل المسلمين عامة، الصالح والفاسق، وربما كان الفاسق أشد حاجة للنصيحة، والله أعلم، وانفرد الطبراني بزيادة "**وملائكته**"، كما في رواية خالد بن عبد الله الواسطي، فلم يروها غيره من الرواة، وكذلك ابن أبي عاصم انفرد بزيادة لفظة: " **ولدينه**"، فلم يذكرها غيره من الرواة وإسنادها ضعيف.

قال العجلوني: "والمشهور إسقاط "**إن**" في أوله وهو ما في صحيح البخاري في كتاب الإيمان معلقًا"[1].

**

(١) كشف الخفاء (٢٥٩/١).

الخاتمة

أ- أهم نتائج البحث:

١- بيان مكانة هذا الحديث في الإسلام فهو حديث عظيم المعنى، والمبنى، واشتمل على مسائل اعتقادية، وعملية، هي أساس في الشريعة، وعليها تدور كثير من الأحكام.

٢- روى هذا الحديث سبعة الصحابة وهم: تميم الداري، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وثوبان، وحذيفة بن اليمان، وأبو سعيد الخدري، رضي الله عنهم أجمعين، ولم يثبت هذا الحديث إلا من رواية تميم الداري، وابن عمر، وأما بقية الروايات فهي ضعيفة، ومعلولة.

٣- حديث تميم الداري رضي الله عنه جاء من ثلاث طرق: **الأول:** سهيل عن عطاء، عنه، وهي أصح هذه الطرق، وأقواها، وأعلاها إسنادا، وقد رواها عن سهيل خمسة عشر راويا بعضهم من الأئمة الكبار كالسفانيين، وغيرهما، وسهيل يضبط حديث المدنيين، وقد رواه عن مدني، ولم ينفرد بها بل تابعه أبوه وهو ثقة، **والطريق الثاني:** أبو صالح السمان عن عطاء عنه، وهي صحيحة، ومتابعته تزيده قوة، **والثالثة:** عن الحسن البصري عنه، وهي ضعيفة، وفي لفظها اختلاف.

٤- أما رواية أبي هريرة -رضي الله عنه، فقد رواها عنه أبو صالح السمان وعنه: ابنه سهيل والقعقاع، وهي مُعَّلة برواية سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري، فرواية سهيل قد انفرد بها بشر بن منصور، عن الثوري، دون سائر أصحابه الذين رووه عنه عن سهيل، عن عطاء، عن تميم، وأما من رواه عن مالك بن أنس فقد خالف الجمع الكبير من أصحاب سهيل، والذين رووه عن سهيل عن عطاء عن تميم، وقد رواه أصحاب مالك بلفظ آخر وهو الصواب، **ودخل على سهيل حديث في حديث.**

٥- الإمام البخاري علق هذا الحديث ولم يخرجه في الأصول؛ لأن سهيلا ليس على شرطه.

٦- لم يخرج الإمام مسلم في صحيحه إلا رواية تميم الداري، لعدم صحة الروايات الأخرى عنده، فصاحبي الصحيح ينتقيان أحاديث بعض الرواة الذين تُكلم في حفظهم، وسهيل قد أخرج له مسلم في الأصول وفي المتابعات، وهذا الحديث مما انتقاه عنه، والله أعلم.

٧- **وألفاظ الحديث متقاربة**، إلا أن بعضهم جعل "**الدين النصيحة**" مرة واحدة، ومنهم من كررها مرتين، ومنهم من كررها ثلاثا، ومنهم من أكدها بـ "إن"، ومنهم من حصرها بـ "إنما"، ولا تعارض بين هذه الألفاظ، بل هي من باب التأكيد، للتنبيه أو إظهار أهمية الأمر، أو الرواية بالمعنى، وورد بعض الألفاظ القليلة المخالفة في بعض طرقه، مثل: زيادة "**وملائكته**" و"**لصالح المؤمنين**".

ب- أهم التوصيات: يوصي الباحث بإفراد الأحاديث التي نص الأئمة على أنها مدار الأحكام، بالبحث، والدراسة، والشرح، فهذا من العلم النافع للعامة والخاصة.

والله الموفق،،،.

المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني: ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو، (ت: ٢٨٧هـ)، دار الراية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٢. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٩٩٧م.

٣. الأحاديث المختارة، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق عبد الملك الدهيش، دار خضر ، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤. الآداب: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥. آداب النفوس: المحاسبي: أبو عبد الله الحارث بن أسد، (ت: ٢٤٣هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت.

٦. الأدب المفرد: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٧. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني: أحمد بن محمد بن أبى بكر، (ت: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: السابعة، ١٣٢٣هـ.

٨. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٩. الأربعون: الطوسي: الإمام الحافظ أبي الحسن محمد بن أسلم، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٠. الأربعون: ابن المقرئ: أبو بكر بن المقرئ (ت: ٣٨١هـ)، الناشر: مكتبة العبيكان، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١١. الأربعون حديثا: الآجُرِّيُّ: أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي (ت:٣٦٠هـ)، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ.
١٢. الأربعون: النسوي: أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني (ت: ٣٠٣هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٣. الاعتقاد: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت: ٤٥٨هـ)، دار الآفاق الجديدة، ط: الأولى، ١٤٠١هـ.
١٤. الأموال: ابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد الخرساني (ت: ٢٥١هـ)، الناشر: مركز الملك فيصل، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٥. الأموال: الهروي: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، الناشر: دار الفكر. - بيروت.
١٦. الإيمان: العدني: أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر (ت: ٢٤٣هـ)، الناشر: الدار السلفية – الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٧. الإيمان: ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.
١٨. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد، (ت ٣٨٨هـ)، الناشر: جامعة أم القرى، ط: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.
١٩. أطراف الغرائب والأفراد: المقدسي: أبو الفضل محمد بن طاهر، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ.
٢٠. إكمال الإكمال: ابن نقطة: أبو بكر محمد بن عبد الغني،(ت٦٢٩هـ)، جامعة أم القرى، ط:الأولى، ١٤١٠هـ.
٢١. إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي: علاء الدين بن قليط (ت٧٦٢هـ) الفاروق الحديثة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٢. أمالي ابن بشران، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشْران البغدادي (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٢٣. البحر الزخار: البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو(ت٢٩٢هـ)، دار العلوم والحكم، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢٤. بيان الوهم والإيهام: ابن القطان: أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٢٨هـ) دار طيبة، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٥. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، السعدي: عبد الرحمن بن ناصر (ت: ١٣٧٦هـ)، دار النشر: مكتبة الرشد، ط: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
٢٦. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد،(ت٣٨٥هـ)، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢٧. تاريخ أصبهان: الأصبهاني:أبو نعيم أحمد بن عبد الله،(ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط:الأولى، ١٤١٠هـ.
٢٨. التاريخ الأوسط، البخاري: محمد بن إسماعيل، (ت٢٥٦هـ)، مكتبة دار الوعي ، ط: الأولى، ١٣٩٧ هـ.
٢٩. تاريخ ابن معين - رواية الدوري: يحيى بن معين، (ت: ٢٣٣هـ)، الناشر: مركز البحث العلمي، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.
٣٠. تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: ابن معين، مجمع اللغة العربية - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٣١. التاريخ الكبير: البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٣٢. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: المؤلف: محمد عبدالرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٣. تعظيم قدر الصلاة: المروزي: أبو عبد الله محمد بن نصر، (ت: ٢٩٤هـ)، الناشر: مكتبة الدار-المدينة، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٤. تغليق التعليق: ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٣٥. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٣٦. تقريب التهذيب: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.
٣٧. التمييز: النيسابوري: مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١ هـ)، الناشر: الفاروق الحديثة– القاهرة، ط: الأولى، ٢٠٠٩ م
٣٨. تهذيب الأسماء واللغات: النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية.
٣٩. تهذيب التهذيب: المؤلف: ابن حجر، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط الأولى، ١٣٢٦هـ.
٤٠. تهذيب الكمال: المزي: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ط الأولى، ١٤٠٠هـ.
٤١. التوبيخ والتنبيه: أبو الشيخ الأصبهاني: عبد الله بن محمد الأنصاري (ت: ٣٦٩هـ)، الناشر: مكتبة الفرقان – القاهرة.
٤٢. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت:٨٠٤هـ)، دار النوادر، دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٤٣. الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري: سعيد بن محمد النيسابوري، (ت: ٤٥١هـ) – مخطوط.
٤٤. الثالث من الفوائد المنتقاة للحربي: علي بن عمر بن محمد الكيال (ت: ٣٨٦هـ) – مخطوط.

٤٥. الثقات لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي، دار الفكر، ط: الأولى، ١٣٩٥هـ.
٤٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (ت: ٤٦٣هـ)، الناشر: مكتبة المعارف.
٤٧. جامع التحصيل: العلائي: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي (ت٧٦١هـ)، عالم الكتب، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ.
٤٨. جامع العلوم والحكم: ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: السابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
٤٩. الجرح والتعديل: أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)،إحياء التراث العربي، ط:الأولى،١٢٧١هـ.
٥٠. حديث نضر الله امرأ: أحمد بن محمد بن حكيم المديني، (ت: ٣٣٣هـ)، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٤م.
٥١. الرسالة: الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: ٢٠٤هـ)، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، ط: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م
٥٢. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ابن حبان: محمد بن حبان، أبو حاتم، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
٥٣. الزهد: أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت: ١٩٧هـ)، الناشر: مكتبة الدار، المدينة، ط: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م.
٥٤. السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن: ابن رشيد: محمد بن عمر بن محمد، الفهري، (ت: ٧٢١هـ)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.
٥٥. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني(ت٢٧٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية – بيروت.

٥٦. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٥٧هـ) دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
٥٧. سنن (جامع) الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي.
٥٨. سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (المتوفى: ٢٥٥هـ)، الناشر: دار المغني ، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ.
٥٩. السنن الكبرى: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف ط: الأولى، ١٣٤٤هـ.
٦٠. السنن الكبرى: النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣ هـ) مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٢١هـ.
٦١. سنن النسائي (المجتبى): مكتب المطبوعات الإسلامية، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.
٦٢. السنة: أبو بكر بن أبي عاصم: أحمد بن عمرو الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠هـ.
٦٣. سير أعلام النبلاء: الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ.
٦٤. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين ، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م
٦٥. سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٦٦. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر المديني، (ت ٢٣٤هـ)، مكتبة المعارف.
٦٧. سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت:٢٧٥هـ)، الناشر: الفاروق الحديثة – القاهرة، ط: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٦٨. سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم: أبو سعيد مسعود بن علي السجزي النيسابوري، (ت:٤٣٨هـ)، الناشر: الفاروق – القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٦٩. شرح علل الترمذي: ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، السَلامي، البغدادي، (ت: ٧٩٥هـ)، الناشر: مكتبة المنار – الأردن، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧٠. شرح السنة: المؤلف: الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) المكتب الإسلامي – دمشق ، ط: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٧١. شرح مشكل الآثار: الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ) مؤسسة الرسالة.

٧٢. شرط القراءة على الشيوخ: السِلفي: أبو طاهر السلفي (ت٥٧٦ هـ)، الناشر: دار التوحيد للنشر – الرياض، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.

٧٣. شعب الإيمان: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨) مكتبة الرشد، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.

٧٤. صحيح البخاري: المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٥. صحيح مسلم: المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ-١٩١٢م.

٧٦. صحيح ابن حبان: محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤) مؤسسة الرسالة، ط:الثانية، ١٤١٤هـ.

٧٧. الضعفاء الكبير: العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو دار التأصيل، ط: الأولى ٢٠١٣م.

٧٨. الضعفاء والمتروكين: النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣ هـ)، دار الوعي ط: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٧٩. الطبقات الكبرى: الزهري: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)، الكتب العلمية، ط:الأولى، ١٤١٠هـ.
٨٠. الطيوريات: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت: ٥٠٠هـ)، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
٨١. علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج: ابن عمار: أبو الفضل محمد بن أبي الحسين ، الهرَوي، الشهيد (ت: ٣١٧هـ)، الناشر: دار الهجرة – الرياض.
٨٢. علل الحديث: ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت٣٢٧هـ)، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ.
٨٣. العلل: الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥ هـ)، دار طيبة ط الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٨٤. العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، المكتب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٨٥. العلل: ابن المديني: أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر، (ت: ٢٣٤هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: الثانية، ١٩٨٠.
٨٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٨٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
٨٨. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٨٩. الفتح المبين بشرح الأربعين: أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي (ت:٩٧٤ هـ)، الناشر: دار المنهاج، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ.
٩٠. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٩١. الفوائد: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم ت٤١٤هـ، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤١٢هـ.
٩٢. الفوائد: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه (ت: ٣٩٥هـ)، الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة.
٩٣. الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات): علي بن الحسن، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (ت: ٤٩٢هـ) – مخطوط.
٩٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: المؤلف: الذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ.
٩٥. الكامل في ضعفاء الرجال: الجرجاني:عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ) دار الكتب العلمية، ط:الأولى، ١٤١٨هـ.
٩٦. كشف الأستار عن زوائد البزار: الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.
٩٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس: العجلوني: إسماعيل بن محمد (ت: ١١٦٢هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.
٩٨. كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي، (ت: ٥٩٧هـ)، الناشر: دار الوطن.
٩٩. الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، االجامعة الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٠٠. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: الكرماني: محمد بن يوسف (ت:٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط الثانية: ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

١٠١. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: الكوراني: أحمد بن إسماعيل الحنفي (ت٨٩٣ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

١٠٢. لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦هـ.

١٠٣. اللطائف من علوم المعارف: أبو موسى المديني: محمد بن عمر الأصبهاني، (ت: ٥٨١هـ).

١٠٤. المجروحين: ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) دار المعرفة ، ١٤١٢هـ.

١٠٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر ت٨٠٧ هـ: دار الفكر، ١٤١٤هـ.

١٠٦. المخلصيات: أبو طاهر المخلص: محمد بن عبد الرحمن المخَلِّص (ت: ٣٩٣هـ)، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

١٠٧. المدخل إلى علم السنن: البيهقي، (ت٤٥٨ هـ)، دار المنهاج، ط الأولى، ١٤٣٧هـ.

١٠٨. مستخرج أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت:٣١٦هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٠٩. مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، دار الوطن، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.

١١٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مؤسسة الرسالة، ط: الثانية ١٤٢٠هـ.

١١١. مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت: ٢١٩هـ)، الناشر: دار السقا، دمشق، ط: الأولى، ١٩٩٦ م.

١١٢. مسند ابن الجعد: المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، مكتبة الفلاح، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.
١١٣. مسند أبي يعلى: المؤلف: أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث – دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.
١١٤. مسند الروياني: أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ) مؤسسة قرطبة، ط: الأولى، ١٤١٦هـ.
١١٥. مسند الشافعي: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ١٣٧٠ هـ – ١٩٥١ م.
١١٦. مسند الشاميين: الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب ، مؤسسة الرسالة.
١١٧. مسند الشهاب: أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت: ٤٥٤هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ.
١١٨. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
١١٩. مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان ، البُستي (ت٣٥٤هـ)، دار الوفاء ط: الأولى ١٤١١ هـ.
١٢٠. المطالب العالية ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار العاصمة، دار الغيث ط: الأولى، ١٤١٩هـ.
١٢١. معالم السنن، (شرح سنن أبي داود): الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد ابن الخطاب (ت: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، ط: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.
١٢٢. المعجم الأوسط: الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ) دار الحرمين، ١٤١٥ هـ.

١٢٣. معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، مكتبة ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٢٤. معجم الشيوخ، ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، دار البشائر – دمشق، ط: الأولى ١٤٢١ هـ.
١٢٥. معجم الصحابة، البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد (ت ٣١٧هـ)، دار البيان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.
١٢٦. المعجم الكبير: المؤلف: الطبراني، تحقيق: السلفي، مكتبة ابن تيمية .
١٢٧. معجم ابن المقرئ: المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني (ت٣٨١هـ) مكتبة الرشد، ط: الأولى ١٤١٩هـ.
١٢٨. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: المقدسي: أبو الفضل محمد بن طاهر، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م.
١٢٩. معرفة الثقات: العجلي: أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، مكتبة الدار.
١٣٠. معرفة السنن والآثار: البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، جامعة الدراسات الإسلامية باكستان، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
١٣١. المعرفة والتاريخ، الفسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية.
١٣٢. المعين على تفهم الأربعين: ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي (ت: ٨٠٤ هـ)، الناشر: مكتبة أهل الأثر – الكويت، ط: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
١٣٣. المغني في الضعفاء: المؤلف: الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث – قطر، ١٤٠٧هـ.

١٣٤. مكارم الأخلاق: الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد، (ت: ٣٦٠ هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٣٤هـ.
١٣٥. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر السامري (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٣٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
١٣٧. موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة: ١٤١٢ هـ.
١٣٨. ميزان الاعتدال: الذهبي، دار المعرفة ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.
١٣٩. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ.
١٤٠. النظر الفسيح عند مضائق الأنظار في الجامع الصحيح: محمد الطاهر ابن عاشور، الناشر: دار سحنون، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
١٤١. هدي الساري: ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ.

* * *